الديلمي في مسند الفردوس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألظوا ألسنتكم بقول
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله ربنا والإسلام ديننا فإنكم تسألون عنها
في قبوركم في سننه عثمان بن مطر **قوله** ألظوا يقال ألظ بالشيء إذا لزمه ولم يفارقه ومنه قول ابن مسعود
رضي الله عنه ألظوا في الدعاء بيا ذا الجلال والإكرام أي الزموا ذلك وقيل الإلظاظ الإلحاح
حديث ابن عمر وأخرج أحمد والطبراني بسند صحيح وابن أبي الدنيا والآجري في الشريعة عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر أترد إلينا عقولنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر **حديث** ابن مسعود أخرج أحمد والطبراني
في الكبير بسند صحيح حسن قال إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية وإن الكافر وذكر بقية الحديث **وأخرج**
ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال إن أحدكم ليجلس في قبره إجلاسا فيقال له ما أنت فإن كان مؤمنا قال أنا
عبد الله حيا وميتا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيفسح له في قبره
ما شاء الله فيرى مكانه من الجنة وينزل عليه كسوة يلبسها من الجنة وذكر بقية الحديث **وأخرج** الآجري
في الشريعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود قال إذا توفي العبد المؤمن بعث الله ملكين فيقولان له
من ربك قال ربي الله قالا وما دينك قال ديني الإسلام قالا فمن نبيك قال نبيي محمد قالا
صدقت كذلك كنت أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وأروه مقعده منها وأما الكافر وساق
الحديث **وأخرج** الخلال في كتاب شرح السنة عن ابن مسعود قال إن المؤمن إذا نزل به الموت أتاه
ملك الموت ينادي يا روح الطيبة اخرجي من الجسد الطيب وساق الحديث إلى أن قال فإذا
وضع في قبره أجلس وجيء بالروح وجعلت فيه فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله
ربي والإسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي فيقال له صدقت ويوسع الله له في قبره مد
بصره ثم ترفع روحه فتجعل في أعلا عليين ثم لا أحسب هذه الآية إلا كلا إن كتاب الأبرار لفي
عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم قال في السماء السابعة **حديث** عثمان أخرج أبو
داود والبيهقي عن عثمان قال كان رسول الله صلى الله عليه عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا
لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل **حديث** عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرج الحاكم
في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر
ونكير قال فتانا القبر يبحثان الأرض بأنيابهما ويطآن في أشعارهما أصواتهما كالرعد
القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها
هي عليهما أيسر من عصاي هذه فامتحناك فإذا تعاييت وتلويت ضرباك ضربة تصير رمادا

قلت

قلت يا رسول الله وأنا على حالتي هذه قال نعم قال إذا أكفيكهما قال العراقي في الحبائر
وهذا نص صريح في أن العقل لا يتغير بالموت إنما يتغير البدن والأعضاء فيكون الميت عاقلا
مدركا عالما بالآلام واللذات كما لا يتغير من عقله شيء وليس العقل المدرك هو الأعضاء بل
هو شيء باطني ليس له طول ولا عرض بل لا ينقسم في نفسه وهو المدرك للأشياء ولو تناثرت
أعضاء الإنسان كلها ولم يبق إلا الجزء المذكور الذي لا يتجزأ ولا ينقسم لكان الإنسان بكماله
قائما باقيا وهو كذلك بعد الموت وإن ذلك الجزء لا يحله الموت ولا يطرأ عليه العدم **وأخرج**
أبو نعيم وابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب يا عمر
كيف بك إذا أنت مت فقاسوا لك ثلاثة أذرع في ذراع وشبر ثم رجعوا إليك فغسلوك
وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فإذا انصرفوا عنك أتاك منكر
ونكير أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فتلتلاك وترتراك وهولاك
كيف بك عند ذلك يا عمر فقال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم قال إذا أكفيكهما مرسل رجاله
ثقات **وروي** أن ابنه عبد الله رآه بعد موته فقال له ما كان جوابكما لهما فقال لي الملكان
فقالا من ربك فقلت لهما الله ربي ومحمد نبيي وانتهرا ربكما فنظر أحدهما إلى الآخر وقال إنه عمر
قوله فتلتلاك قال في الصحاح تلتله أي زعزعه وقلقله وزلزله وهو بمثناتين والترترة
بمثلثتين كثرة الكلام وترديده والتهويل التفزيع وكذا التهويل **حديث** عمرو بن العاص
أخرج مسلم عن عمرو بن العاص أنه قال في مرض موته إذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا
عند قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي **حديث**
معاذ أخرج البزار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن البيت
الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي بها أهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدري
في لجج البحار وفي الأرض القفر فإذا مات صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة
من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء إلى سماء فتصلي الملائكة على روحه في
الأرواح ثم تستغفر له إلى يوم البعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل إلا أوصت به
تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة أن تنبهه لساعته وأن تكون عليه خفيفة
فإذا مات وكان أهله في جهازه جاء القرآن في صورة حسنة فوقف عند رأسه حتى أدرج
في أكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فإذا وضع في قبره وسوي عليه وتفرق عنه
أصحابه أتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان
له إليك حتى نسأله فيقول لا ورب الكعبة إنه لصاحبي وخليلي فإن كنتما أمرتما بشيء فامضيا